

حديث صحافي للرئيس ياسر عرفات

بشأن المواجهة مع حركة "حماس"، وقضايا أخرى

القاهرة، ١١/٤/١٩٩٥. [مقتطفات]

■ سمعنا أن هناك انشاقات في جبهة "حماس" ما هي حقيقة هذا الموضوع؟

□ سوف أريكم المنشور الذي صدر عن هذا الموضوع (وأمر أبو عمار بتصوير نسخ من هذا المنشور الذي يشير إلى انشقاق الجبهة على بعضها البعض وقدمه لنا).. وأضاف أبو عمار: أنا فوجئت بهذا الموضوع وفوجئت بمجموعة منهم يوزعون في الضفة والقطاع إعلاناً عن الانشقاق عن جبهة "حماس" بسبب رغبتهم في عدم الوقوف ضد شعبهم وعدم تلقيهم تعليمات من خارج شعبهم وإن هذا الجزء المنشق هو جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، ورفضهم لما يحدث من دجل وشعوذة.

[.....]

■ ما هو سبب كثرة عمليات "حماس" الآن أكثر منها قبل انتقال السلطة إليكم؟

□ لأن المقصود ليس إسرائيل، وهي ليست ضدهم.. ولكن المقصود بهذه العمليات هو إعطاء ذريعة أو ذرائع لإسرائيل حتى تتحجج بالأمن وحتى تتوقف تحت حجة انعدام الأمن عن تنفيذ ما اتفقنا عليه بالانسحاب من بقية الضفة الغربية وإجراء الانتخابات حسب الاتفاق.

■ في رأيكم من وراء هذا؟

□ المشعوذون، ومن يقوم بالشعوذة. (وقرأ عرفات فقرة مما ورد في البيان الذي وزعه المنشقون عن "حماس"):
(نحن في حركة الحق لنصرة أبناء شعبنا نعمل بكل ما نملك لحصر هذه الألاعيب ووأدها في المهدي حفاظاً على إنجازات شعبنا التي تحققت عبر شلال دماء الشهداء وآلام الجرحى وتضحيات الأسرى والمعتقلين من خلال ذلك نؤكد في بياننا الأول خطورة ما ترتكبه هذه العناصر الحماسوية الجالسة في بيوتها وتتاجر بدماء الشهداء والوطن ومن خلال هذا البيان نضعهم أمام أبناء شعبنا ليتحملوا مسؤولية ما يفعلون من ألاعيب بهدف خلق الفتنة لتغطية خطاياهم)..

١ "الأهرام" (القاهرة)، ١٢/٤/١٩٩٥. وقد شاركت صحيفتنا "الأخبار" المصرية و"القبس" الكويتية في هذا اللقاء مع الرئيس عرفات.

(وقال عرفات بعد أن قرأ المنشور):

وشهد شاهد من أهلها.

- لمصلحة مَنْ رغبة "حماس" في عدم الانسحاب وعدم إجراء الانتخابات؟
- مصلحتهم أن الأوامر أتت إليهم من إيران بعدم السماح بقيام دولة فلسطينية.

■ هل انتمائهم لإيران أكثر من انتمائهم لفلسطين؟

□ طبعاً. ألم تعلن إيران قبل ثلاثة أيام أنها زودت المخصصات والمصاريف التي تدفعها لـ "حماس"؟ والحمد لله لست أنا الذي قلت هذا الكلام. ويا ليت ينال فقراؤنا شيئاً من هذه الأموال بل على العكس، عمالنا يعطلون عن العمل، وتجارنا والمواطنون يعطلون عن العمل، وهم تأتيهم الأموال بغير حساب.

[.....]

■ ما هي المشروعات التي بدأت بها؟

□ للأسف بدأنا حتى الآن بمشاريع صغيرة أما المشاريع الكبيرة فلم تبدأ بعد وهي بعض مشاريع الإسكان وترميم بعض المستشفيات وترميم بعض المدارس وترميم بعض الطرق وبداية بعض الأشياء الصغيرة الخاصة بالمجاري وإعادة تحلية المياه لاستخدامها في الزراعة مرة أخرى، وهذا مشروع كبير نتعشم إنجازه، وهناك وعود بتمويل مطار وعود من ثلاث دول أوروبية وهي هولندا وفرنسا وإيطاليا، وإيطاليا حل محلها دولتان أُخريان هما ألمانيا وتركيا بخصوص إنشاء الميناء، وكذلك تم الاتفاق على إقامة عدد من المناطق الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كلها مشاريع تم دراستها ووضع البرامج والخرائط اللازمة لها ودراسات الجدوى وهي تنتظر الآن التنفيذ حسب ما وعدنا به.

ولا بد أن نشير كذلك إلى حاجتنا إلى إقامة مشاريع الكهرباء والاتصالات التليفونية، والبتترول وللأسف إن الاحتلال دمر كل بنيتنا التحتية تدميراً كاملاً.

وأعطي لك مثلاً: كان هناك سكة حديد منذ أيام مصر، هل تتصوري أنهم نزعوا كل السكك الحديدية واستخدموها في أعمالهم العسكرية، هل يعقل هذا؟ هل يعقل أن تنزع للاستخدام في الأعمال العسكرية؟

كل البنية التحتية دمرها الاحتلال الإسرائيلي وعلينا أن نبدأ من الصفر في كل شيء.

[.....]

■ عودة لموضوع "حماس" مرة أخرى، قلتم إنكم ستنزعون سلاح الميليشيات فهل ستتمكنون من نزع سلاح جماعة "حماس"؟

□ هذه إحدى المشاكل التي تركها لنا الاحتلال، لقد فتح سوق بيع للأسلحة مثلما يحدث الآن في الضفة الغربية، لقد قام بذلك في غزة وأنا شهدت جميع سفراء الدول الغربية وراعيي المؤتمر أميركا وروسيا وبقية الدول الأخرى من الصين لليابان، وقلت لهم أن يذهبوا ليروا عملية بيع وشراء الأسلحة في الضفة الغربية على قدم وساق مثلما حدث في غزة، والهدف الإسرائيلي، سواء ما حدث في غزة قبل أن ينسحبوا وما يحدث الآن في الضفة الغربية قبل أن ينسحبوا هو اشتعال فتيل حرب أهلية فلسطينية - فلسطينية. ولكن يجب أن يعرف الجميع أن شعبنا راق وشعبنا وطني ومتين ولكن في نفس الوقت لا يسمح إطلاقاً أن يدخل في دوامة من هذه الدوامات التي يدبرها له أعداؤه.

[.....]

■ سيكون هناك اتصال من جانبكم مع الجانب الإسرائيلي لمواجهة إرهاب "حماس"؟

□ لا علاقة لمفاوضاتنا مع الإسرائيليين بموضوع "حماس"، هذا موضوع آخر، ونحن بالطبع مصرون على التزام الطرف الإسرائيلي بتنفيذ ما اتفقنا عليه تنفيذاً دقيقاً وأميناً ولا يحاول أن يتخذ من الأمن أو غيره أي ذريعة ليعطل تنفيذ الاتفاق وهذا ما نواصل عمله من خلال كل الأطراف. كما أبلغني السيد الرئيس [حسني مبارك] أن القضية الفلسطينية كانت أحد البنود الأساسية في مباحثاته في واشنطن.

[.....]

■ هل يسري جواز السفر الفلسطيني في أي دولة؟

□ لقد تم الاعتراف به.

■ من قبل من؟

□ من قبل راعيي المؤتمر.

■ هل يستخدم في الولايات المتحدة؟

□ هي من راعيي المؤتمر. كما اعترف به من قبل الدول الأوروبية وأبلغنا الجامعة العربية والدول الإسلامية وأبلغنا به دول عدم الانحياز ومستثمرون في إبلاغ العالم أجمع به.

■ إن الاعتراف بجواز السفر معناه الاعتراف بالدولة؟

□ أريد أن أقول لك شيئاً. إن الدولة قائمة شأؤوا أم أبوا وعاصمتها القدس والذي يعجبه خير ومن لا يعجبه يشرب من بحر غزة.

القدس عاصمة دولة فلسطين احتلت عام ١٩٦٧ ويسري عليها القرار ٢٤٢ الذي انعقد مؤتمر مدريد على أساس الأرض مقابل السلام.
[.....]